

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[215] ثم قال المفيد " ره ": وروي عن الفرزدق أنه قال: حجت بامي في سنة ستين،
فبينما 1 أنا أسوق بغيرها حتى 2 دخلت الحرم إذ لقيت الحسين عليه السلام خارجا من مكة،
معه 3 أسيافه و [أ] تراسه، فقلت: لمن هذا القطار ؟ ف قيل: للحسين بن علي عليهما السلام،
فأتيته وسلمت عليه، وقلت له: أعطاك الله سؤالك وأملك فيما تحب بأبي أنت وامي يا بن رسول
الله، ما أعجلك عن الحج ؟ قال: لو لم أعجل لآخذت، ثم قال لي: من أنت ؟ قلت: رجل 4 من
العرب ولا والله ما فتشني عن أكثر من ذلك. ثم قال لي: أخبرني عن الناس خلفك ؟ فقلت:
الخير سألت قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء،
فقال: صدقت، الله الأمر من قبل ومن بعد وكل يوم (ربنا) هو في شأن، إن نزل 5 القضاء بما نحب
[و نرضى] فنحمد الله عليه نعمائه وهو المستعان على إداء الشكر، وإن حال القضاء دون
الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سيرته 6، فقلت له: أجل بلغك الله ما تحب،
وكفاك ما تحذر، وسألته عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرني بها، وحرك راحلته وقال: السلام
عليك، ثم افترقنا. وكان الحسين بن علي عليهما السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن
سعيد بن العاص، ومعه جماعة أرسلهم إليه عمرو بن سعيد، فقالوا له: انصرف [إلى] أين تذهب
؟ فأبى عليهم ومضى، وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط، فامتنع الحسين عليه السلام
وأصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى أتى التنعيم 7، فلقي عيرا قد أقبلت من اليمن،
فاستأجر من أهلها جمالا لرحله وأصحابه، وقال لأصحابها: من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق
وفيناها كراه وأحسننا صحبته، ومن أحب أن يفارقنا في بعض الطريق

_____ 1 - في المصدر: فبينما. 2 - في المصدر وإحدى

نسختي الاصل: حين. 3 - في المصدر: مع. 4 - في المصدر: امرؤ. 5 - في المصدر: ينزل. 6 -

في المصدر: سريرته. 7 - قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ج 2 ص 49: التنعيم: بالفتح

ثم السكون، وكسر العين المهملة، وياء ساكنه، وميم: موضع بمكة في الحل، وهو بين مكة

وسرف، على فرسخين من مكة وقيل: على أربعة، وسمي بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له: نعيم،

وآخر عن شماله يقال له: ناعم، والوادي نعمان.